كتاب جامع

لحظات من الماضي

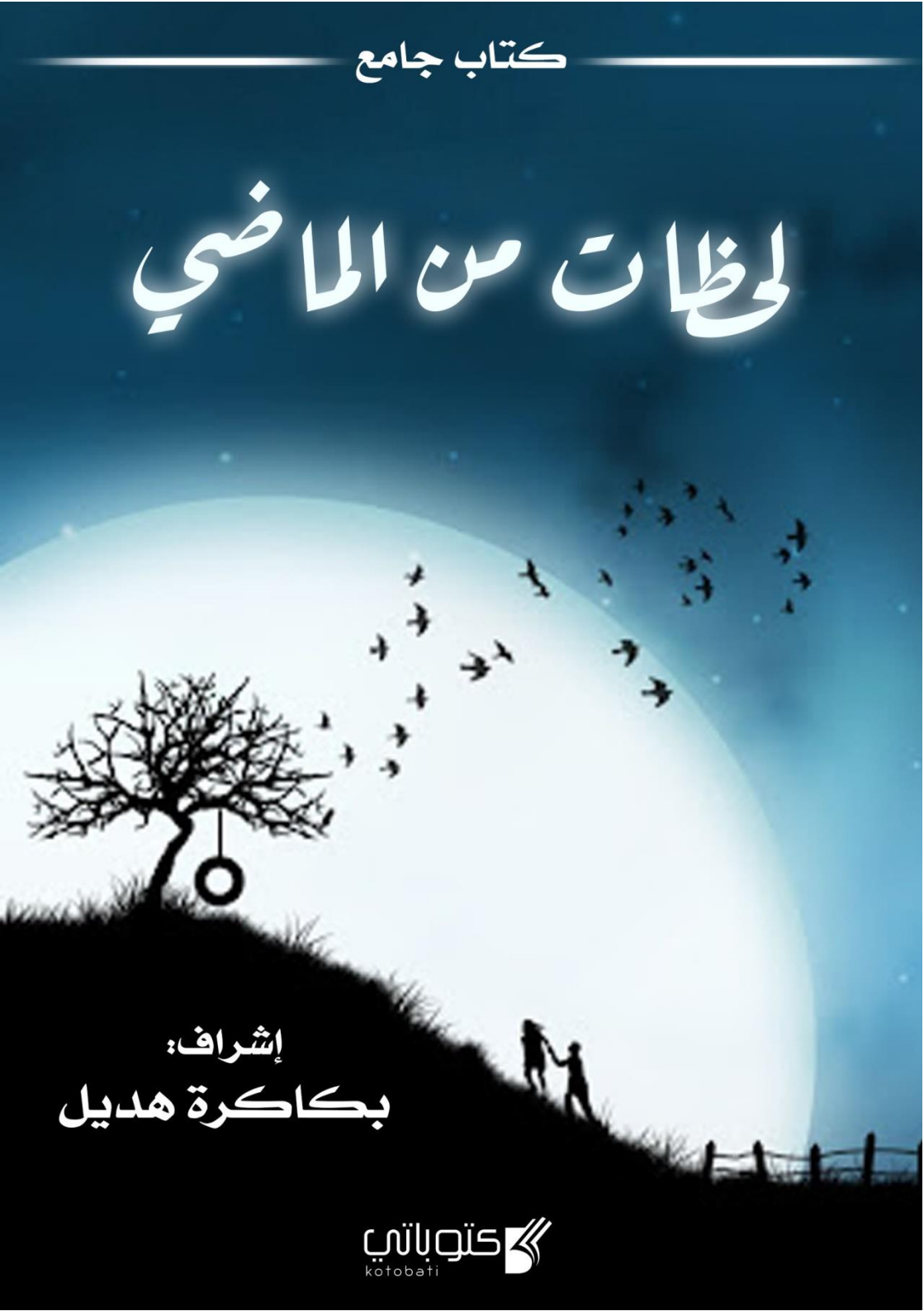

إشراف:

بكاكرة هديل

كتوباتي
kotobati

لحظات من الماضي

كتاب جامع

إشراف:

بكاكرة هديل

الكتاب: لحظات من الماضي.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: بكاكرة هديل.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 6
أمواج الهذيان 7
بقدي خالدية " ولاية تيسمسيلت / الجزائر " 7
كوني إيجابية ، ترتقي..... 8
بن علي سعادة عائشة "ولاية غليزان / الجزائر"..... 10
العودة..... 11
عهد حاتم الابراهيم " سوريا " 13
نقطة إلى السطر 14
منال بوسالم "ولاية سوق أهراس / الجزائر"..... 16
جرعة شغف 17
أحلام عويلي "ولاية وهران / الجزائر" 19
أسميتها مَرْيَمْ..... 20
فايزة معمر "ولاية تلمسان / الجزائر" 21
النية الصالحة..... 22
منار رومان "ولاية بجاية / الجزائر" 23
ذكرى قلب 24
فريدة بعطاش "ولاية سطيف / الجزائر"..... 25
بنفسجية الروح..... 26
سميرة بريشو " المغرب " 27
أمل في قلب الظلام..... 28
زايد نادية سلسبيل "ولاية سوق أهراس / الجزائر" 31
حنين الطفولة 32
باتول عدلي " ولاية المسيلة / الجزائر "..... 34
أنت بداخلي 35
أسيل محمود عسكر "الأردن" 35
ذكريات..... 36
رحاب بلخير " ولاية سطيف / الجزائر "..... 37
معجزة ضعف..... 38
سارة مناعي " ولاية الطارف / الجزائر " 39

لم يتبق سوى الذكرى 40
رقية محمد الطائي " العراق " 40
المَاضي 41
زهراء عبد جبر "العراق" 42
ماضٍ وقد رحل..... 43
نسرين مناعي "ولاية الطارف / الجزائر"..... 44
بقايا من الماضي 45
خديجة بريشو "المغرب" 46
ونعمة الصحبة 47
عبير بوثليجة "ولاية سوق أهراس / الجزائر"..... 50
أحلام وردية 51
بن مرابط أماني "ولاية سكيكدة / الجزائر" 51
جرعة يقين 52
خديجة شترة "ولاية المسيلة / الجزائر" 53
أملي الصغير 54
حنان مهدي "ولاية البليدة / الجزائر"..... 56
سفر نحو جميل الماضي 57
ناصف شهيرة "ولاية البويرة / الجزائر" 58
جمعتنا رواية..... 59
تاجر مهى "ولاية بومرداس / الجزائر"..... 60
حبيبي أبي 61
يسرى بن محمد "الجزائر العاصمة / الجزائر" 61
قدري 62
لعروم هديل "ولاية سكيكدة / الجزائر" 63
شعاع أمل..... 64
نسرين بن ذيب "ولاية تبسة / الجزائر"..... 65
غسق النهار 66
شهد عادل الكيلاني " ليبيا "..... 67
هوى أيام الصِبَا 68
مرجاجو إسراء " الجزائر العاصمة / الجزائر "..... 71
رحلتي..... 72

رجاء " المغرب " 74
طفولتي الجميلة 75
قرابسي مريم " ولاية بومرداس / الجزائر " 77
الماضي الجميل 78
إيمان سلطان " ولاية باتنة / الجزائر "..... 78
أنثى قوية 79
أمال قرفي " ولاية تبسة / الجزائر " 79
الحنين..... 80
بن عياش أمال " ولاية الجزائر العاصمة / الجزائر " 80
الوردة الزرقاء..... 81
مرير عبير " ولاية خنشلة / الجزائر " 82
الطفولة البريئة 83
نوال زهري " ولاية غليزان / الجزائر " 84
عندما نغادر 85
إكرام بشاطة " ولاية باتنة / الجزائر " 85
أسرق قطعة من السعادة خلسة..... 86
بالطيب ملاك " ولاية بسكرة / الجزائر " 86
فخر أبيها 87
كيحول خولة " ولاية الجلفة / الجزائر " 87

الإهداء:

إلى تلك العينين القارئة لكلماتنا الفاتنة ، كتبنا هذه الكلمات بشذى الذكريات الغاليات ؛ من مختلف لحظات الحياة ...

لحظات من الماضي تركت في حياتنا آثارا إيجابية ، و علمتنا دروسا و حكما نستفيد منها في هذه الدنيا .

أمواج الهذيان

أتمايل حين ألتف إلى ألبوم ذكرياتي، و أميل شوقا فوق قافية الأوزان، تعصف بي رائحة كسكس البلوط يا أمي فوق موقد من الجمر ... فحمرة الجمر كانت تلمز وجنتاي مداعبة و إياهم، و كانت تلفح قوقعة رجلاي كأنها تمزح معهم !!!

جزيرة أيامي تلك !! مفاتيحها حمّم الخفقان نحو السعادة، فطرق الزهاد و اللوعة من أمواج الهذيان إلى قلبي.

أماه !! أما رائحة القهوة الشهية المحمصة فوق أعواد الفلين، ترسل أشعتها لتسل عني رداء نومي، ها قد مضت الأيام !! و ها هي الذكرى تهاجمني بدون إشفاق، مازلت أشتاق إلى خبز عروبي، محمر تحت ظل فرن من صلب الطين، و تحت نبل الحاء و الميم، إني مازلت أتودد إلى ذلك ...

تلك الأيام الخوالي، اليوم أشعلت ألف حرب بداخلي، أحييت ذاك الماضي الجميل، الذي مازالت رائحته متعلقة بثيابي ... و صفحات العمر مازالت قصص نتوارثها ... حين نجتمع حول مائدة العيد، فترتسم الذكرى على محيانا، و ينزل الخلد الذي أعيانا، ولكنه لم ينسانا ...

بقدي خالدية " ولاية تيسمسيلت / الجزائر "

كوني إيجابية ، ترتقي

جميل ذاك الشعور الذي يراودني كل ما أحنّ لذكريات الماضي التي كما أحزنتني ؛ جعلت مني فتاة قوية كالصخر لا تكسر ...
فمن معرفتي للأشخاص ومن خيباتي المتعددة في الحياة ؛ تعلمت أن لا أثق إلا في أمي ، كما تعلمت كيف أنهض بعد كل عثرات لوحدي دون الاتكاء على أحد، تعلمت من معاملة الغير أن البعض يستحق التجاهل وانسحبت من كل مكان لم يكن يريحني ويناسبني ...
لطالما بحثت عن الحب فلم أجده في قلوب البشر ، فمن دروس الحياة تعلمت أن أحب نفسي وأقدسها ولا أطلب الاهتمام من أي كان ، و أن أحب ذاتي وهذا يكفي ...
كنت السند لنفسي في جميع مراحل حياتي وكما تألمت تعلمت ، الحياة كانت مدرسة مليئة بالمفاجاءات كانت أحيانا تحزنني وتارة تسعدني ،
لطالما تظاهرت بالقوة وأنا في أضعف لحظات انكسار ؛ ولم يكن أحد ليسمع أنيني وقلبي الذي ينزف سوى الله ...
خسارتي لبعض البشر أظهرت لي أن ليس الكلّ يسعد بما نحققه ، ليس الجميع بمثل صفاوة قلوبنا ... القلوب تلطخت جميعها بدماء الحقد والحسد ، نعم !!

تعلمت من خسارتي في امتحان أن الفشل ما هو إلا طريق يحضرنا لمشوار مليء بالنجاح ...

لم أستسلم يوما ، بل بفضل خسارتي تشجعت وأظهرت لذاك الغبي الذي قال عني أني الخسارة و إني لا استحق الفوز ، مسرورة أنا لأني خذلت كل من راهن على فشلي ، فقد أظهرت لهم أن القاع ليس لي وأن مكاني في العلا مع النسور ...

تعلمت كيف أرسم أهدافي و أنتقم من عدوي في صمت تام ، و كيف أسير في العتمة حتى أجد ذاك النور في نهاية الطريق ، متيقنة أني حتما سأنجح متفائلة بمستقبل زاهر ...

شكرا لكل من علمني أن أمي وأبي هما السند الوحيد والملجأ في أوقات الظلام ، شكرا لكل من شكّك يوما ما بقدراتي وقال عني أني شخص فاشل ، فبفضله تشجعت وصلت لما أنا عليه أن حمدا لله ...

شكرا و ألف شكر لمن خذلنا وقال لنا ألف كلام جارح لم نكن نستحقه ، وأظهر لنا كم كنا أغبياء فبفضله تعلمنا كيف نحذر من غدر العدو ...

الصداقة والحب والرسوب والقوة واتخاذ قرار كلها تركت لنا دروس إيجابية و جعلت منا شخصية قوية ...

شكرا لمن وقف بجانبنا في أوقات العسر ؛ أساتذة ومعلمين ودفعنا لتحقيق الأفضل ...

شكرا لذاك الصديق المخلص الذي لا يزال يفرح لسماع صوتنا وينتظر شوقا لرؤيتنا ويضمد جراحنا ...

شكرا لكل من أحبنا بصدق دون أي مجاملة أو نفاق أو تصنع ...

شكرا لكل من حافظ علينا داريا جيدا لمكانتنا ،

المجد لنا و نحن الأقوياء الذين خرّبت الحياة كل جميل فينا ، لكننا لا زلنا نبتسم ونبحث عن الأمل خلف الأبواب المغلقة والحظ السيء .

الحمد لله على كل نعم وكل الدروس ، لولاها ما كنا لنصل لما نحن عليه الآن من قوة وثبات وعزيمة وأمل في تحقيق الأمنيات ...

بن علي سعادة عائشة "ولاية غليزان / الجزائر"

العودة

- لما أنتِ مغرورة هكذا ، لماذا تظنين نفسك مخلوقة من نور ؟ جميعنا من آدم وآدم من تراب ، فلتعيدي النظر في وضعك هذا يا هند ، لقد سئمنا من تكبرك علينا !!

فكري ملياً ما الغاية التي خُلقتِ من أجلها ، دعي غرورك جانباً وتوبي إلى ربك الذي ابتعدتِ عنه كل البُعد ، كما و أبعدتِ الجميع عنك بتصرفاتك الحمقاء، من تظنين نفسك حتى تقومي بإهانة الناس والاستخفاف بهم ؟

يؤسفني حالك هذا يا هند ؛ يؤسفني جداً !

هذه كانت الكلمات الأخيرة التي سمعتها هند قبل أن تخرج مسرعة من منزل صديقتها نور ، بعد أن تركتها ظناً منها أنها ليست بحاجة أحد ، لتدعسها سيارة تسير بفائق السرعة لم تكن تنتبه لها أصلاً ...

- ظلام وظلام ما هذا أين أنا ؟؟ لماذا لا أرى أي شيء ؟ أين النور في هذا المكان؟

ليأتي صوت نور قائلة :

-لقد فقدتِ بصرك يا هند ، لا وجود للنور مرة أخرى في حياتك ؛ سوى ذلك النور الموجود في داخلك ، أتمنى أن تستطيعي إخراجه يا عزيزتي ؛ حتما أتمنى لك ذلك ...

- ماذا ؟ فقدت البصر أتمازحيني يا نور ؟ من المؤكد ذلك أنتِ تمزحين !

-لا عزيزتي أنا لا أمزح ، أتمنى لك الشفاء العاجل ، أتمنى أن تعودي هند الذي عرفتها منذ 4 أعوام ؛ لا تلك التي كانت قبل عام ، طهوراً إن شاء الله ... – بصري لماذا يا رب ؟

دخلت هند في حالة اكتئاب شديدة لكن نور لم تتركها أبداً ؛ بقيت بجانبها طِوال الوقت ...

- **هند عزيزتي ، حرام ما تفعلينه بنفسك ! ربنا لم يأمرنا بذلك ؛ اصبري واحتسبي عند الله و سوف تؤجرين على ذلك .**

فكرت هند لساعات طوال :

-من المؤكد أن الله عاقبني على تكبري وتفاخري ، أنا كنت سيئة مع الجميع في الفترة الماضية !قامت وتوضأت وصلت ركعتين توبة لوجه الله وقررت أن لا تعود لما كانت عليه قبل الحادث ، اجتهدت جداً في حياتها أصبحت تكثر الحضور في حلقات القرآن والحديث ، رغم فقدها لبصرها إلا أنها استطاعت أن تختم حفظ كتاب الله في فترة ليست بطويلة ، أصبحت تساعد المحتاجين وتعطف على الأطفال ، وحتى أنها ساعدت عائلات لا تملك المال في الذهاب إلى بيت الله ، هند لم يرتد لها بصرها بعد الحادث لكن الله عز وجل عوضها ببصيرة رائعة بعد توبة قبلها منها ، فهي بعد تلك الحادثة

تخلت عن غرورها وتكبرها وكل صفاتها السيئة ؛ وارتمت بين يدي الله طالبةً منه العفو والمغفرة ، فهي تكبرت في هذه الأرض كثيراً وحان الوقت للعودة ، لقد أصبحت محبوبة من قبل الجميع وتترك أثر أينما ذهبت ، أصبحت تلقي محاضرات عن الغرور والتكبر وتقدم الكثير من النصائح في هذا الخصوص ، فعلاً تغيرت جداً بعد ذلك الحادث وندمت على ما كانت تفعله ؛ فعملت جاهدة على التكفير عن خطئها ...
عادت إلى ربها عودة لا رجعة بعدها، لقد كان لذلك الحادث أثر كبير في حياة هند و قد غيرها إلى الأفضل .

عهد حاتم الابراهيم " سوريا "

نقطة إلى السطر

تعاهدنا أن نكمل المشوار الذي بدأناه معا ؛ رغم العراقيل التي تواجه كل علاقة إلا أننا تحديناها، تمسك كل منا بنصفه الآخر ، هكذا كنا نقول ...

عادت بي الذاكرة منذ زمن فراقنا، ارتسمت بمخيلتي صورته وهو مع تلك التي إستبدلني بها، أتذكر جيدا كيف استجمعت قواي ورسمت ابتسامة مزيفة ومضيت لأكمل الطريق ؛ كأني لا أعرفه ، أحسست بنظراتها التي تتسلل إلى ردة فعلي ، أنا أفهم مقصده.

أتذكر نفسي القديمة، تلك الروح العفوية والمرحة التي لم تعرف أبدا الإنكسار، تحارب في الأحزان بغرفتي المظلمة، أرى أشلائي تتساقط مني وأنا مقيدة، ذكرياتي معه أصبحت كومة تنحرق، أحاول الإمساك بها لكنها مؤلمة، أفلت منها، لكنها تركت رمادها أفعلت هذا عمدا ؟

صاح عقلي: "يكفي مافعلته بنفسك هذه الحياة فانية ودوام الحال من محال، تحملي خطأُكِ؛ ألا تعلمين أنك جعلت في قلبك حب شخص بدل حب خالقك؟ أين ذلك الشغف والطموح؟ أنتِ الآن وحيدة لا أحد يأبهْ لحالكِ، من كنت تظنين أنه عالمك هو من أوصلك إلى ما أنت عليه ؟ ذهب ولم يهتم لما سيحل لكِ، إذ عَلِمَ بأن روحك فارقتك لن يكلف

نفسه سوى كلمتين (الله يرحمها)، طالما أردتي منه بعض الحب والإهتمام إلا أنه أعطاك وجع على وجع، سيكمل حياته كأنك مصباح في غرفته إنحرق وإستبدله، يكفي؛ لقد أتعبتني وليس لي طاقة لتحمل المزيد".

ومن جهة قلبي: " هو يحبك ؛ ألا تتذكرين تلك الوعود والرسائل الطويلة المليئة بكلمات الحب والغزل؟ عند رؤية مكالمته بهاتفك تزداد دقاتي، أنت لا تنامين إلا ورأيت صورته وسمعت صوته وإطمأنت على حاله. يشاركك أحزانك وأفراحك وأنت كذلك، عند مرضك ألا تشعرين بخوفه عليك وإتصالاته المتكررة إلى حين أن تشفي؟ ينصحك بالتفوق في الدراسة، كان يأتي بجانب بيتك ومدرستك من أجل رؤيتك، فتتورد وجنتاك من الخجل، وضع صورتك خلفية هاتفه لينظر إليك من حين لأخر، أنت تعشقيه ولن تنسيه أبدا، أتحداك".

بعد تفكير طويل، إذ بي أرى جسدي البالي الهزيل يضعف يوم بعد يوم، حدائق سوداء تحت عينيّ اللتان أصبحت كحمرة بركان، وسادتي المبللة إذْ أضفت لها قطرة دمع ستتركني وحيدة، مراهقتي التي تعد أفضل مرحلة في حياة البشرية دمرتها من أجل من لا يسحقها، حرمت نفسي من النوم لأطيل السهر، أسيكون عقابي شديد عند الله لأني لم أرأف

بها؟ أهلكتها بحب لا أراه إلا في ذاكرتي، هو سعيد مع غيري، لماذا أهتم؟ سأحاول أن أحب أحزاني لعلها ستتركني يوما ما كما فعل أحبتي.

منال بوسالم "ولاية سوق أهراس / الجزائر"

جرعة شغف

يمضي الوقت ويمر الزمن ونتغير من كل النواحي ، و لا يبقى من الماضي سوى الذكريات وبعض الصور التي نجحت في تخليدها ، و لعل ما نحن إليه مما مضى هي تلك الذكريات السعيدة التي كانت محورا في سعادتنا ؛ وتحويل حزننا ويأسنا إلى فرح وأمل، نقلتنا من السلبية إلى الإيجابية.

ولا زال ببالي ذلك الحدث الذي مضى عليه سنتان بالكمال والتمام ، كان ذلك الحدث هو تغيري الجذري الذي زرع في نفسي القوة ...

وذلك في السنة التي كنت طالبة باكالوريا ، وقد تعرضت لفقدان الأحباب، شاء القدر أن سرق مني جدتي وخالي ؛ لتقع بعدها أمي طريحة الفراش من شدة حزنها ووجعها، ليؤثر ذلك الوضع على صحتي من شدة التفكير والألم ؛ لأتغيب عن ثانويتي لأسابيع ...

أغلقت خطوطي الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي ، وحيدة ! أتعلم ما هي الوحدة ؟ أن تشعر بنفسك وحيدا منبوذا بعيدا كل البعد عن البشر ، تجول في عالم آخر محاولا تعليق قلبك بالأمل ؛ لكنك تغرق في اليأس الذي يمزق وتينك ، إنه كشعور ساعة في معصم شخص أعمى ...

تدري يا ذاتي طيف الأمل ، صرت أطاوع وجدانه لكي يتغلغل في وتيني ! و لكن يا أسفاه مجادف الهوان تجذبني نحو وحدتي الطاغية القاتلة ؛ وكأنها خنجر استل من غمده ...
وحيدة في مآق الحزن أتجرع كؤوس النكتوفليل، أنام وبالي يسرح في التفكير الميتافيزيقي الخالي من المنطق ؛ كصبار حزين لا يبكي لأنه يدرك أنه لو بكى لن يعانقه أحد، لأتفاجأ ويطرق مسمعي صوت طرق الباب مزق هدوئي وقطع سرحاني ...
اتجهت صوب الباب لأفتحه وأتفحص من الطارق في هذا الوقت ؟ و ما سبب زيارته ؟
تشاحنت الأسئلة في رأسي لتشكل تيارا كهربائيا ؛ يبدو لي صداعا يكاد يقسم نصفي رأسي، وأنا أمشي نحو باب بخطوات متثاقلة ؛كالمسجون لحظة إعدامه خائفا من ألمه ونهايته ... لأفتح الباب وأزيل هذا الصداع الذي مزق شرايين عقلي ... من الطارق ؟
كانت المفاجأة عظيمة ؛ لم أتوقع كل هذا ! لأجمد في مكاني وعقلي لا يصدق كأنني أصبت بفقدان ذاكرة مؤقت ، لتنهار على وجهي القبلات والغمرات، الكثير من الأسئلة " كيف أصبحتِ ؟ لماذا تغيبتِ ؟ عظم الله أجركِ " كل هذا ولم تتعدى دقيقة، لقد أتت رفيقاتي ليشقين علي رغم بعد مكاني

ومنزلي ، إلا أنهم جاؤوا وأخرجوني من حزني وكآبتي للفرح والسرور، تارة يسردن فكاهات ونكت، تارة أخرى يحدثنني عن حالي و اشتياقهن لي ولمشاغبتي وضحكتي، و تارة أخرى يبدين فرحتهن بعودتي، يحقنونني بجرعات من الأمل والسعادة، يزرعون الورد في طريقي، يخرجن الكائن المتورد في أعماقي ! لقد نجحن في إسعادي، يجهزونني كجندي نحو ثورة الأمل ، يذكرنني بأهميتي وقدرتي، لدرجة أنني عدت أطلق ضحكاتي وغبطتي ؛ ودموعي تتساقط من خدي مخرجة كل الحزن، طيور الكآبة هاجرتني !

كانت لحظة بالنسبة لهم لكنها الزمن بالنسبة لي ، كالسيأرة التي أخرجت يوسف من غيبات الجب ...

دمتن صديقاتي ودامت محبتنا ، لازالت صور توضح ما أقوله ذكرياتي الجميلة ...

أحلام عويلي "ولاية وهران / الجزائر"

أسميتها مَرْيَمْ

كانت لي صديقة قد تركت لي بصمة في عالمي ، بريئةً نقيةً صافيةَ الروحِ، لاتخدعُ ولا تُنافق، لا تكره ولا تتربّص، لا تحملُ ضغينةً ولا حِقدًا ولا حسدًا، لا تغتابُ ولا تنُم ...
أختي التي لم تلدها أمي، صديقة دربي و مؤنسة قلبي ومخمدة نار حربي، كاتمة أسراري، وفي حفنك أشعر بالأمان يا صاحبة الحنان، يا ذات العينين اللوزيتين ، يا جوهرة لا تقدر بأثمان ...
فاكهة قلبي عن ألف شخص ، عن ألف حب تغنيني
، تعجز الثمانية وعشرين حرف أبجدي عن وصفك، ليست صديقتي فحسب ؛ بل هي قطعة من روحي ، إنها قصتي التي لا تنتهي ...
يا قطعة السكر ؛ أنا أرى السعادة في عينيك ، تطمئنني عند شعوري بالخوف ...
يسألوني من تكون ؟
تقف الكلمات في الحنجرة و تأبى الخروج ، بارعة في الوصف ؛ و لكن يال قلة حيلتي في وصفك ...

فقيرة جداً في المفردات حين أنوي الحديث عنك ، لذلك حين يسألني أحد عنك أكتفي بقولي :

- **بين الماضي و الحاضر يوجد ضلعي الثاني ، هدية استجابها ربي بعد طول انتظار !**

مريم يا قطعة السكر من السماء ، أحبك عمراً و دهراً ...

فايزة معمر "ولاية تلمسان / الجزائر"

النية الصالحة

كانت جدتي منذ الصغر تحكي لي قصصا قبل النوم ؛ بهدف أن آخذ عبرة منها ، و من بينها قصة النية الطيبة ، حيث أن أحد الأمراء يمتطي فرسه في رحلة صيد فأدركه العطش ، فالتفت حوله عن شخص يستسقيه أم مكان يستسقي منه فلم يجد ، و ماهي إلا لحظات قليلة ؛ حتى لمح بستانا من بعد ، و عند اقترابه رأى غلاما صغيرا يحرسه فطلب منه ان يسقيه ؛ فهو يكاد يموت عطشا فقال الغلام :

- **ليس عندنا ماء فالبستان يسقى بماء السماء فقط ...**

و كان البستان مليئا بأنواع الأشجار ، و في ذاك الوقت كان وقت نضوج ثمار البرتقال ، فقال الأمير للغلام :

- **اعطني إذًا برتقالة أبل بها ريقي الجاف !**

فقدمها الغلام له ؛ ما لبث أن أكلها مستحسنا طعمها ، وجد بها حلاوة الطعم و حلاوة الري في فمه ، فنوى أخذ البستان من صاحبه رضي أم أبى ...

فطلب من الغلام أن يزيده واحدة أخرى ، فزاده إياها ، لكن الأمير لم يجد طعم البرتقالة مثل الأولى ، فلفظها و قال للغلام:

- **أوليست من الشجرة الأولى !**

قال الغلام :

- بلى إنها من نفس الشجرة !

رد الأمير متعجبا :

- كيف تغير طعمها إذًا ؟

قال له سارحا ببصره :

- لعل نية الأمير تغيرت

ففكر الأمير في كلام الغلام و رجع عن نية غصب البستان ، و قال للغلام :

- زد لي واحدة أخرى .

فدفع الغلام للأمير برتقالة من نفس الشجرة فوجدها أحسن من الأولى ، فقال للغلام متعجبا : - كيف صلحت !

رد الغلام و قد علت وجهه ابتسامة عريضة :

قد صلحت بصلاح نية الأمير ...

منار رومان "ولاية بجاية / الجزائر"

ذكرى قلب

الحياة ذكريات ، فيها الحلوة وفيها المُرَّة ...
نعيشها بقلوبنا ونتمنى لو نعود لنعيشها مرة اخرى ...
مر ببالي ذكرى جميلة جدا لم ولن أنساها ، ذكرى إحياء يوم العلم 16 أفريل 2019 ...
حينها أشرفت عليها أنا وصديقتي رشا ...
و ألفت أول عمل مسرحي لي بعنوان "حادثة بوفاريك 11 أفريل 2018 "... و قام بالتمثيل عدد من زملائي ...
كانت أروع ذكرى ! صحيح أننا ارتبكنا لأنها أول مرة نقوم بالإشراف على حفل إن صح القول ، ارتباك ... خجل ... رجفة ... حماس ؛ وغيرها من الأحاسيس المختلطة ...
كان كل الأساتذة هناك ... وموظفو الإدارة أيضا ، قد شاهدونا وشاهدو عملنا ...
بقيت في ذاكرتي أقوال البعض من أساتذة و تلاميذ ؛ أن مسرحيتنا أثرت فيهم بشكل خاص ، لأن كل ما يتعلق بالوطن و شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بحياتهم لأجل أن يعيش شعب وطنهم ، يؤثر في كل ابن وطن ...
كنت أرى الجميع يذرف الدموع ، حينها عرفت أني قد نجحت بعملي ...

لقد لمست قلوبهم بعملي ذاك ، و هذا ما أسعدني ، و كذا ثقة أستاذي المشرف على هذا العمل زادني فخرا ...

هي ذكرى طيبة لن أنساها ما حييت ...

فريدة بعطاش "ولاية سطيف / الجزائر"

بنفسجية الروح

مرحبا ! أدعى نغم ، منزلي الصغير يقع بجانب بحيرة صغيرة جميلة بجانبها أزهار بلون البنفسج، ورائحتها الطيبة التي تتماشى في أرجاء غرفتي المطلة عليها ، عشت في بهو ذلك المنزل بحنان الأهل وطيبة أخلاقهم ، كنت يوميا أمر من ذاك الطريق الضيق كي أسمع قهقهات الأطفال العالية، التي تبعث الطمأنينة والفرحة لقلب طفلة ؛ كي تنظم لتلك االأهازيج الظريفة المحببة لقلبها، وهمهمات السيدات بجانب الوادي لغسلهم الملابس ، وصوت القرآن من بيت الله ، كان هناك نظام يحبه الجميع ، الأشغال في الصباح والقرآن في المساء، حياتنا بسيطة ... بهجة ... مرح ... مزاح ... سرور ... جارك أخوك وصديقك أخوك ، و شيخك أخوك .

تزامنت تربيتنا مع بعض بنفس الأخلاق والطبية ، نحن سند لبعضنا البعض في الفرح والشدة ،تلك مميزات حياتي ، اشتهرت باختلافها نظرا لفقدان أماكن لأخلاقها و أصولها، نعيش في هدوء مع لمسات من السعادة الحقيقة التي يفتقدها الناس في المدن الكبرى.

نحن الفقراء لكن أشياء نملكها في قريتنا ؛ ولا يملكها غني في مدينته.

وكم أشتاق لأيام كان الحزن ... البكاء ... والإكتئاب لا يعرف طريقا لنا ، أشتاق للحظات كنت أظنها لن تمر ، لحظات لم أكن أعرف أنها في يوم ستصبح مجرد ذكرى عابرة مرسخة في ذهني !!؟

وكم من سنين مرت ، لأترك بصمة الطفولة و أنتقل لعالم أخر ، وهو أن أصبح فتاة ناضجة ، يافعة و واعية ، كل تلك صفاتِي ... و التي تتحملها روحي .

سميرة بريشو " المغرب "

أمل في قلب الظلام

- أسمعتم يا فتيات ؟ قيل نور لبست النقاب و قد حفظت القرآن ، أصحيح ما قيل؟

- عن نفسي لم أصدق هذا الشيء، و لن أصدق حتى أراها بعيني !

- انظروا يا فتيات حقا إنها نور !

الأستاذة هناء: "هنيئا لك لهذا التغيير يا نور، عندما أخبروني تعجبت و قلت مستحيل، لكنك جعلتي المستحيل معقول "

نور: "شكرا لك يا أستاذة ، و الحمد لله كثيرا لأنه هداني ليجعلني أتوب و أستغفر له قبل أن تختطفني المنية"

أنا نور ؛ في سن الزهور قبل أن يهديني الله ، كنت الشاب نور و لست فتاة ، فقد كنت أفعل كل ما يفعله الصبيان ، بل كنت أشبههم حتى في الشكل ؛ في طريقة قص شعري و نزع نصف حاجبي و لبس كل لباسهم ، بل حتى اللعب معهم و مشاركتهم في أغلب ما يفعلوه ، سيسأل البعض عن أبي أو أخي أو أمي إن رأوني ؛ لكن للأسف الزمن هو من ظلمني فكان شكلي هو نتيجة ظلمه، فقد ماتت أمي ؛ و أبي تزوج من إمرأة لا تحترمني و لم يكن لي سند إلا الله، فأبي كان معظم وقته في سفر ، أما زوجته فهي إما في بيت والدها أو غالقة على نفسها في غرفتها ؛

كأنها تعيش في المنزل لوحدها ، كنت أعمل مثل الشباب من صغري لكي أجمع ما يكفيني لآكل فقط ، نعم كنت أحارب للعيش ، و في يوم من الأيام كنت ألعب كرة القدم مع الشباب كالعادة ؛ فلم أحس إلا و الدنيا قد اسودت أمامي ، عندما استيقظت وجدت نفسي في المستشفى ، و قيل أن لدي سرطان في المعدة يمكن استئصاله لأنه في أوله ، لكن ذلك يكلف الكثير من المال ، أبي كان مسافرا و لم يجدوة رقم هاتفه لكي يخبروه ، أما زوجته فقد تخلت عني و لم تزرني حتى ، أحسست أني أموت لوحدي ففكرت في العذاب الذي ينتظرني ، ألا يكفي العذاب في الدنيا حتى أذوقه في الآخرة أيضا ! لكن الطاقم الطبي في المستشفى أخبرني أن هناك من دفع كل التكاليف ، تفاجأت و سألت من هو يا ترى؟ لكن لم تأتني الإجابة و قيل أنه ترك لي كتابا فقط ، كان اسم الكتاب " كوني صحابية "

تأثرت جدا بهذا الكتاب و قررت أن أتوب إلى الله عز و جل ، فقد زرت الموت و نفذت بأعجوبة، و فكرت كيف كنت سأعقاب إن مت .

طلبت من ممرضة كانت تلبس نقاب إن كان عندها نقاب قديم ؛ قلت في نفسي أرتديه و عندما أخرج سأجد حلا و أشتري غيره ، و وكلت أمري لله الواحد الأحد ، لكنها كانت

كريمة و اشترت لي نقابا ! شكرتها على ما فعلته معي ، و بعد مدة قضيتها في المستشفى أخبروني أني شفيت تماما بحمد من الله ؛ و سأعود إلى المنزل .

عندما كنت أستعد للخروج ، قالت لي الممرضة أن من دفع عني التكاليف أتى ليطمئن علي ، إذ بي أتفاجأ انه صديق طفولتي سامر ؛ الذي لم أره منذ زمن بعد أن انتقل أبوه من مدينتنا ، قال لي:

- " أهلا يا صديقتي، أو بالأحرى يا حبيبتي و ملكتي ، أتعرفين أنك لم تغيبي يوما عن فكري و ها أنا قد عدت أبحث عنك ، لم اتوقع أن أجدك في هذه الحال ، لكن مهما كان شكلك من الخارج فأنا أحبك و أحب قلبك الطيب و قوتك و صمودك، أتقبلين أن تتزوجي بي ؛ و هذا بعد أن تكملي دراستك هذه السنة و تأخذين شهادة التعليم الثانوي ؟ أما الجامعة فأفضل أن تدرسيها و أنت تحملين لقبي و تكونين مسؤليتي ، فما رأيك؟! "

في الحقيقة لم أجد ما أقول فالدموع و تلك الابتسامة قد سبقوني بالإجابة قلت له:

- " أتعرف أني كنت مريضة سرطان ؟"

فقال:

- "نعم و لا يهمني، كل ما يهمني هو أنت و أريدك زوجتي في الحلال ، إذا وافقتِ سأخطبك من عند عمي أحمد عند عودته من السفر "

وافقت و عند عودتي للبيت توضأت و صليت و أحسست أني حقا عدت إلى الحياة ؛ عندما سجدت و حمدت الله ، قررت أن لا أضيع وقتي و أستغله في حفظ القرآن ، و بالفعل قمت بذلك و قد تحدد موعد خطوبتي بعد أيام معدودة و كله بحمد من الله .

زايد نادية سلسبيل "ولاية سوق أهراس / الجزائر"

حنين الطفولة

حملت وشاحي الأحمر وركضت مهرولة لذلك المرج الأخضر ، إستلقيت بأرياحية ؛ محدقة بعينيَّ نحو السماء بكل روية، وماهي إلا لحظات حتى عادت بي ذاكرتي إلى الوراء ؛ إلى تلك الأيام المفعمة بالشقاء ، إلى أيام حيث كنت صبية ، يوم كانت تلامس أمي شعري بالمشط بكل حنية ، لمَّا كنت أستيقظ على صوت ديك جارنا ،فأنهض كالنملة إلى مطبخنا ؛ و أجد أمي تعد القهوة ، فأضع يديّ على وجنتاي ، و من حين لآخر آخذ غفوة ،أطبع قبلة على خدها الدافئ ؛ وأتأمل يديها الناعمتين اللتان تحضران لنا كعكة فطور الصباح ، آخذ صحن الشوكولاتة الذائب وأقوم بتغميس أصابعي فيه خلسة على أمي ، ترمقني حبيبتي بنظرات العتاب ثم تمنحني قبلة على وجنتي الملطخة بالشوكولاتة ، أهُمُّ لتحضير حقيبتي في حين وقت الذهاب إلى المدرسة ، ألُفُّ أمي بعناق حار ؛ لتأتي صديقتي وهي تقرع الباب وتدندن اسمي بطريقة مضحكة ، نسير على الرصيف ؛ وأوراق الأشجار تتساقط لأنه فصل الخريف ، نحكي يومياتنا ونحن في منتهى الخمول ، نمشي بروية وثم ندرك أن الوقت فاتنا من فرط مماطلتنا ؛ فنركض على نفس واحد ، يضمنا معلمنا بكل حب ، ونسرح بعيدا في حكاياه المشوقة التي يسردها لنا بين حصة وأخرى ، لطالما

أحبني ذلك المعلم الطيب ؛ وأهداني من عذب الكلمات ذكريات لا تفارق مخيلتي ، كان يمُنُّ عليَّ بإطراء عطرِ لقرائتي المسترسلة للنصوص ، ويمتدحني أمام جميع زملائي فتَحْمرُّ خدودي خجلا ؛ ويشعر قلبي الصغير بالفرح ، فينتهي الدوام المدرسي وأنا مغمورة بالحبِّ .

أصادف أبي من بعيد قادم إلى المنزل فأهرول إليه مسرعة ، يحمل حقيبتي عني ؛ ونسير سويا إلى المنزل ، فنشتم رائحة السمك عن بعد كيلومترات من بيتنا ، أرمق أبي نظرة جوع ويبادلني هو نفس النظرة فتتزايد خطواتنا قليلا ؛ لنصل إلى البيت على أحرَّ من الجمر ، تستقبلنا جنّتي بكل سرور ؛ ونباشر بتناول سمكها الشهي ، سمك أمي له نكهة خاصة تختلف عن جميع أنواع السمك التي تناولتها في حياتي ، طبعا لأنها تحضره بكثير من الحبِّ والمودة .

نتناول سويّا فيحين وقت القيلولة ، تأتي صديقتي لنعلب معا في منزلنا فتحضر دميتها وأحضر دميتي ؛ ويبدأ تمثيلنا السينمائي المضحك ، نخيط ثيابا لدُمانا ونبدع في التصميم في كل مرَّة ، فهذا قميص واسع وهذا كبير وهذا قصير ... لم نفلح يوما لكننا لم نمل أبدا من إبداعنا ، هكذا سرحت ذاكرتي وأنا على ذلك المرج الرائع استحضرت فيها بعضاَ من طفولتي

الثمينة ؛ والتي كلما تذكرتها شعرت بالفرح ، و تصيبني قشعريرة الحنين .

زمان جميل مضى ، وترك في قلبي شعورا لطيفا لا ينسى أبدا .

ها قد كبرت ، و لكن ذاكرتي لا زالت تحن لعالمي البريء الذي لن أنساه أبدا .

باتول عدلي " ولاية المسيلة / الجزائر "

أنت بداخلي

ويا ليتنا ننسى الماضي،وما حل به، وماذا جرى، وماذا كان، وماذا سيحدث، ليت الماضي للجحيم يذهب، يا ليت ملامح الوجوه والاشتياق المفرط وكأنها لم تكن ...

فلتأتي إلي ولتعد لموطنك و دعني أرمم حطامك، كم أنا مشتاقة لك يا قلبي. رغم كسرك لي وتركي وحيدة دونك، ولكن ليس لي القدرة لفعل ذات شيء معك فأنا لن أتركك عند حاجتك إلي، ويا ويل نار غيرتي تثيرُ لهيبًا وكم عيناي من الخوف ترتجف لرؤيتك غيري وعقلي يشوب الذكريات لملامسة يديك والنوم على صدرك ، ويا ليت الذي بيننا يعود يومًا ويا ليت الذي حدث لم يحدث! وها أنا بين ساعة اليل أجول لوحدي حائرة مشتاقة للهيب ونار جسدك ، يا ليت المسافة تقترب ولترتمي بأحضان وطنك، كيف لك العيش دون الوطن عزيزي؟ هل هان عليك البعد عن الوطن! ألم يشتق قلبك لوطنه ؟ ألم ترتجف يداك لملامسة يداي؟ وها أنا والنوم أعداء لا النوم يأثر على عيناي ولا عيناي تتقبل النوم ...

وها أنا كالجسد بلا روح، أشعر "وكأنك مني وكأن نصفي ". {فأنا لم أقع بحبك فقط، بل وقعت بداخلك}.

أسيل محمود عسكر "الأردن"

ذكريات

مطر غزير
في قلبي
مبللة الذكريات

على مهب الريح
بين الأروقة تتسكع
أوراق الفراولة

زقاق قديم
مصحوبة بالذكريات
قطرات المطر

نسيم المساء
أوراق الفراولة
يتلألأ الحفيف

في ذلك الزقاق القديم
من النوافذ
أرى مرور الذكريات
رحاب بلخير" ولاية سطيف / الجزائر"

معجزة ضعف

في تلك الغرفة ، وعلى رف كتبي هناك ذكريات جميلة ، كان كل شيء هادئ ؛ طمأنينة ... راحة ... صفو المكان ... كان مريحا كثيرا .

نسيت ذلك الألم و نسيت ليال من التعب ، وأخيراً طرقت السعادة أبواب منزلي، وعلى كتفي ربتت ، لاضعف بعد اليوم فقد استلمت الشهادة ، وصرخت بأي حال حققت حلمي البعيد ، قد كنت سعيد، وأخيرا انزاح هم ثقيل علي ... بدأت الأفراح، وبسرعة ؛ فمي بتعبي باح، لم أكن وحيدا، كانت تواسيني أعمالي ... دفاتري ... دواويني ... و أحوالي بعد أن أمسكت يداه ليساعدني على المضي .

ها أنا اليوم أقبل يداه لأقنعه أنني حققت حلمي ، بسمة همسة وكلمات جميلة ؛ هكذا كانت النهاية، دمتي قوية ونجاحكِ آية ، وعلى درب المسير رسمتِ أعلى غاية، قد اختلطت الدموع بالخوف ، الثقة بالحزن، ثم في لحظة من الزمن مر أمامي الذي مر، تلك الليالي العديدة من السهر، كلمات بكاء حتّى الفجر ، بعض الأقلام والقليل من الحبر، قد خططت بكل صبر ؛ وحينها نلت ما أستحق ؛ و الآن الهدوء والراحة أكتسب، لاشيء متعب .

لاتنم و لاتحلم ، إنهض وحقق ما أردت فالقدرة بعد الضعف معجزة.

سارة مناعي " ولاية الطارف / الجزائر "

لم يتبق سوى الذكرى

الدنيا كالقطار ؛ تجمعنا في محطة وتفرقنا في أُخرى ، ولم يتبق من الرُحل سوى الذكريات الجميلة التي تجمعنا بهم ، هي أشبه بقصة بدأت وانتهت ؛ وعلق بداخلها ألف ذكرى تحمل الأيام الخوالي ، وصور رسمناها في أعماق أعيننا و كذا صوت قهقهة نابعة من القلب ؛ أصبحت من أجمل ذكرانا .

الذكريات هي باب من أبواب المستقبل ، تحمل بين طياتها مفاتيح البهجة و إشراقة جديدة لنوافذ الأمل .

الذكريات الجميلة هي نجمة في السماء ؛ تضيء عندما نفتقد لذة السعادة وتدعونا للترحيب بأجمل أوقاتنا ولنصونها في أعماق قلوبنا، وهي شكل من أشكال الخلود والمحبة ؛ يبقى لها رونق خاص في أرواحنا تاركة خلفها بصمة ملحوظة ومميزة بين الحزن وعدم الصمود، ولا توجد قوى تمحو الذكريات الجميلة المرسخة في ذهن البعض من النفوس الزكية ؛ المميزين بنواياهم الحسنة.

يوماً ما سنلتقي مع تلك القلوب الراحلة، ونستعيد أيامنا الجميلة معهم، ونقوم بإطلاق ذكرى جديدة تجمعنا بهم كما كنا .

رقية محمد الطائي " العراق "

المَاضي

كَلِمَة بَسِيطة ذات حروف ضَئِيلةٍ مُفْصِحة
- يتَوَجَّسها شَطْرً ؛ ومُغْرِم بِهاَ شَطْرً آخَر "
فكُل إِنْسِيّ نَظرَته لهاَ وطريقة عيشه فيها
لكُل إِنْسِيّ،طريقته الذاتِيّة "الخاصَّة معها "
والعديد مَن ابْتَدَعَ المَاضي أَثَراً فِي جَوفهِ
أَثَراً يَكونُ مُتَبَايِن وعَادةً يَكونُ شَرِّيرًا أَلِيما
فهُناكَ مَن أَبْدَلتهُ هَذهِ الكَلِمَةُ فأَنْتَصَرَ عَليها
- وهُناكَ الآخرُ مَن إِسْتَأْثَرتهُ " فإِنْدَحَرَ لهاَ "
- فالتَأَنّي والتَفَكُّر الأَثِيثِ ؛ (فِي المَاضي)
يهَمَّدُ ويعَتَّمُ البَسَالَة والانْدِفَاع نحوَ الحاضَرِ
- فأَلْذْنوبِ التي حدثَّت فِي المَاضِي والآثام
- نَشَأَتْ لِنَتعَلم مِنها ، لا لِنبقى حَبِيسينَ فيها
والحَسْرَةُ والحُزْن على أمور قَد حدثَتْ قَبْلا
لَن يجَنيكَ شيء ؛ إِلاَ فِي التشَرَع بإِعْتَقَالِكَ
فَلاَ تتوَقَّف عَلى عتبة قَد أَدْبَرت ، وتَسامَح
- فالماضِي يَمتلكُ دَوَّياً ؛ فإِن أَصْغيتَ إليهِ
لَن تتمكَن إِطلاقاً مِنِ مخاَطبةِ المُستَقَبل
فكُل شيّء مُسَجَّل مَفْرُوض و مُقَدِّر ومُدَوَّن
ولَن تتمكَن قَطْعاً مِنِ تَبْدِّيلِ شيء قَد مَضى

لَكِن يُمكُنكَ إنْتَاج عَمِل مُستقبلاً بَرَّاق وزاه
فأَنْهَض بوجهِ كُلَ صُعُوبَاتِ وعَرَاقِيلَ الحياةِ
ومِن ضِمنِهاَ " المَاضْي"

زهراء عبد جبر "العراق"

ماضٍ وقد رحل

بدأت أكتب ولم أعلم أي عبارات أختار ،خطر ببالي قول أبي فلا أحتار :

- **"لا تيأسي عزيزتي بعد الليل يأتي النهار "**

رفعت قلمي وها قد استوحيت الأشعار ، و بدأت أخط وأخط وقد فاض القلم بالأسرار، وضع والدي يده على كتفي وقال :

- **"ابنتي كيف الحال ؟"**

نظرت إليه بأسى وقلت :

- **" الحمدلله لكني منشغلة بالأعمال "**

أظهر من وراءه هدية لطيفة الشكل ؛ تفاجأت هذا ماحصل ، وقلت :

- **"ماهذا ما الذي حدث ؟"**

لم أكن أعلم ما الهدف !

فتحتها وإذ بها كتاباتي التي دونتها في الصغر ...

كنت أظن انه لم يكن لي أثر ،

- **"ارفعي رأسكِ ابنتي واسمعي ... في الغد ستحققين ما أردتِ و لن تحلمي، وأعلم انكِ ظني لن تخيبي ... "**

ها أنا الآن أرسم بكل الالوان ،

من كلمات وحروف أجمل عنوان ،

اصبحت قصتي كان يا ماكان ...

لن أتخلى أبدا الآن ،
عن حلمي مهما كان ...

نسرين مناعي "ولاية الطارف / الجزائر"

بقايا من الماضي

جالسة في هدوء تام، لا يسمع سوى أنفاسي، وعقلي سافر عبر الزمن عائدا للوراء ليس ألما ؛ بل شوقا و حنينا لما مضى، ساهمة أنظاري في نقطة وهمية، شاردة في لقطات من الماضي تتدفق إلى ذاكرتي حاملة الكثير والكثير من اللحظات الجميلة؛ التي أرغب في تجديدها وعيشها من جديد ؛ ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يجده، في شرودي هذا وقفت لحظة أتلذذ بذكرى من الذكريات الرائعة، التي تضم مسابقة للإبداع، اشتركنا فيها مع بعض، خضنا هذه التجربة جماعة بحماس و جد و اجتهاد، وتفاهم ولا ننسى الكثير من الضحك والتفاهة، فنحن أصلها ... لما لا !! والقدر جمع بيننا في الإبتدائية والإعدادية وأيضاً الثانوية وكنا على نفس المنوال، ولازلنا الحمد لله ليومنا هذا ...

عدت إلى الواقع على إثر نسمات باردة تتسلل من النافذة مسببة ضجيجا خافتا ؛ داخلة غرفتي العتيقة بتحريكها لكم هائل من الصور والملاحظات الراسخة على الجدار، كل هذا ليس سوى ذكريات و لحظات من الماضي، نعيش من أجل تعويضها ولكن لا نستطيع، تبقى لحظات تلقائية، لا مكان محدد، ولا زمان محدد، كل شيء يأتي من تلقائي نفسه .

كم اشتقت لتلك الأيام ... لنفسي ... أصدقائي ... مدرستي ... مدرساتي ...

فعلا لا شيء يبقى على حاله ، كل شيء يتغير ويمر، ولا يبقى سوى الذكريات .

كل مايتعلق بالماضي عالق بالذاكرة، لن يختفي مع الزمن مهما طال، لأنه يحمل في طياته لحظات لا تنتسى، ولا تعوض، ونتحسر على مرورها، لأنها فعلا شيء لا يقدر بثمن، خاصة إذا كانت مع أصدقاء تربط بينكم علاقة لا تقتصر على الصداقة فقط، بل أكثر من ذلك .

عيشوا الحياة كما هي، ولا تستبقوا الأحداث ، فهي ستأتي من تلقائي نفسها، كوّنوا لحظات مؤنسة جميلة، تخففوا بها ألم البعد، والإشتياق، لأن الذاكرة لا تخون صاحبها مهما كان .

الماضي خزان للحزن فقط، بل للأفراح، وكل الأشياء الجميلة.

خديجة بريشو "المغرب"

ونعمة الصحبة

أتذكر يوما حظيت بأغلى رفيقة ، وكانت أجمل صديقة ... في كل شيء تعمله كانت تجيده ... أسميتها سلسبيل ، وكانت أجمل سبيل ...

تلك التي إن صليت تصلي ، تلك التي ترشدني ؛ قدوتي وحصني ...

عند تعبي قبل مرضي ؛ كانت الأخت قبل الصديقة ، كانت تعينني في دراستي ...

مازلت محبة لها ... حتى أني لو حظيت بفرصة لتكريم أحسن عزيزة ؛ كنت قد كرمتها ...

غاليتي هي صاحبة البشرة السمراء ... وذات العيون العسلية ، كأنها وردة ذهبية ...

أغار عليها حين تصنع صديقات غيري ، وكأنهم سرقوها مني ...

أتذكر كانت محبة للقراءة ؛ وكانت للقرآن أحسن من يتلوه ، وأصبحت أشبهها كأنها توأمي ، أقتدي بها ؛ وأحب لمستها في جميع المجالات ...

تلك الصديقة التي إلى طريق الله أخذتني ، وبحبها لي أسرتني ... بقيود من حديد ، كلما إنحلت عقدة تعيدها الذكرى من جديد ، كانت ولا تزال إلى جانبي ...

حتى أصبحت سبعة سنين ، لا أظنها عشرة سبعة سنين فقط ، وكأني أعرفها طول العمر ... ولا أريد التخلي عنها ، هي تعرفني وأعرفها أكثر مما ظننا ، حتى وأن أصيبت بمكروه أحس قلبي ؛ ونعم الصديقة ...

أتمنى أن تكون في الجنة معي ، وكانت أغلى دعواتي لها ؛ أن تنال ما تريد ، وأن القاها في الجنة ولو على حسابي ، أتمنى أن تتذكرني كما أذكرها كل ثانية ...

إن جلست بمجلس كانت أول من يخطر على بالي ؛ فأفتخر بها ، حتى وإن حسدوني عليها لا أبالي ...

أردتها أن تبقى كما هيا ولا تتغير ؛ لأني أخاف فقدانها كما حدث لصديقاتي في الأعوام الخوالي ...

أصبحت أتملكها وكأنها تعيش داخل كياني ، إن مررت بموقف ؛ رأيتها وكانت أول من يجيب عن سؤالي ...

كنت أخبرها بجملة واحدة " يا جميلة عيناك تخدعاني ... ولكني عندما أكون بجانبك أحب المخاطرة ، كنا إذا أكلتِ أكلتُ ... وإذا مرضتِ مرضتُ ، أحبك في الله ، أثرت فيّ ... عن قصص في القرآن أحدثهم ... " وكانت كلها أذان صاغية ، كانت إذا خاضت تجربة أخذتني معها ؛ لأذوق طعم الحياة ، لدرجة أنها مثلي في كل شيء ...

أصبحت كاتبة وأصبحت كذلك ... دخلنا عالم الأدب والروايات معا ... وكل كتاب اجتمعت بي ... وفي الدراسة في نفس حجرتي ...

على الحياء دللتها ودلتني ، أصبحت ترتدي مثلي ؛ ساترة نفسها راجية المولى أن تكون سيدة من سيدات الجنة ... والله آلاف الكلمات لا تكفي لوصفها ، ولا أنسى ريحانة ؛ كانت تعلمني بوقت دوائي لأشربه ؛ وكانت خير دواء ...

كانت تخاف علي ؛ وكانت في كل يوم تذكرني وأذكرها ، كانت رقيقة بطبعها ، وكانت لها ابتسامة تأخذني إلى عالم الفرح ... أحببتهما حقاً ... لساني وقلمي يعجزان عن البوح بما في قلبي ، أخواتي وغالياتي ؛ كانتا معي في السراء والضراء ...

حمداً لله الذي رزقني حبهن ، أردتهما أن تكونا معي في كل منجزاتي ؛ لأنهما أثرتا عليّ وعلى نفسيتي إيجاباً ...

أجمل ما يحظى به الانسان صديق يرشده لطريق الله ، فإذا كان صالحاً صلحت جميع الاعمال ، وإن كان سيئاً ستكتسب سوءه أيضاً ...

أتذكر قصة الصديقين اللذان كان يحبان بعضهما البعض ؛ أحدهما كان متشدداً والآخر عكسه تماماً ، لكنهما صدقا في حبهما لبعضهما ... فحين توفى ذلك السيء ؛ علم صديقه أن جزاءه النار وكان بيئس المصير ، وصديقه كان حزيناً ويدعو

ربه أن يغفر له ، بعدة مدة زمنية تقل عن شهر من وفات صديقه ؛ مات حسرةً عليه ... ولكن كان مصير ذلك المتشدد دخوله إلى الجنة من أي باب شاء حتما ؛ ونعم الجزاء وكان فور دخوله يسأل عن مكان صديقه ؛ فعلم أنه في النار ... فحزن ؛ وعندما كان أمام الله ... يستمتع بذلك المنظر الجميل لرؤيته إلى وجه رب السموات والأرض ؛ فسأل الله عباده إن أرادوا زيادة في شيء ، جميعهم قالو لا ؛ إلا هو تذكر صديقه ، فقال الله عز وجل أخبرني بما في نفسك ؟ فقال له يا الله أنت تدري بما في نفسي فاجزني به ! قال له أخبرني به ، فكان جوابه أن يدخل صديقه إلى الجنة معه ... فكان الله أحسن التوابينْ والغافِرين ، قال عز وجل اذهب و خذ بيده إلى الجنة ، فلما أخرجه من النار خرج و وجه كله نور ... فأحسنوا الاختيار ... وأحتفظ بصديقك وصداقتكم ، يمكن أن يكون سبباً في دخولك الجنة .

عبير بوثليجة "ولاية سوق أهراس / الجزائر"

أحلام وردية

كانت تراود قلبي طفولة سعيدة ؛
بجانب نبع حناني ووالدي الحبيب ...
ها أنا أركض و ها أنا أغني على أوتار الحرية ،
شجرتي بدأت تكبر ،
إنها ليمونتي يا سادة !
فرحتنا عارمة و ضحكاتنا متعالية ،
زهرة جميلة ... طفولة يافعة لا تنسى ...
بنيتها آمنة بها و مازلت أحققها ،
و كل يوم أستيقظ على رائحة خبزك يا أمي ؛
و نكهة القهوة من نوع خاص ،
ها هي أختي بجانبي تحكي لي حكاية الأقزام ،
و ها هو أخي يخيفني كي أنام بدون مشاغبة ...
ها هي عائلتي و ها هي لحظاتي السعيدة دامت شغفا لي ...

بن مرابط أماني "ولاية سكيكدة / الجزائر"

جرعة يقين

عش بحياة و امضِ بها كأنها سير لا ينقطع ...
دع أيام زمان من صنعك فأنت قوى حين يقل الأقوياء عنك ...
تسلل بين أمل وحلم وطموح ،
عانق خيالك الواسع بأحلام أوسع ،
تستطيع إرفاق ملفات الورود الحمراء في بستانك ...
استند على أكتاف أملك المرتفعة ،
أنت إنسان بصفة وعي و يقين بالله ...
سوف يتحقق كل شي ، أنت لست فاشل ،
فأنت جميل بأسلوبك .. بخلقك .. بأخلاقك ،
أنت جرعة من التفاؤل بين حدائق محبطين .
كن على تواصل دائم مع نفسك ؛
فلا نفس تخون و تالله دعاء الله لا يزول ...
دع كل شي برفقة صلاتك و قيامك دعاء إلى الله ،
أنت جوهرة العطاء بلا حدود ؛ أنت وسام التميز والفوز ...
شعورك و إحساسك لا يعرف الملل ،
فأنت في الماضي تلميذ و الآن أساتذ ...

ترى كثير من التغيرات لكنها إيجابية ،
تحمل سلة من طاقات هائلة من مواصلة الجهود المبذولة ؛
لتحقيق أهداف دون توقف ...
دع نفسك على وشك ولادة من جديد ، و عانق عمق الحلم ...
خديجة شترة "ولاية المسيلة / الجزائر"

أملي الصغير

لنعد إلى نوفمبر 2016 ...
كنت كالجثة ؛ إنسان يمشي بلا روح ، وجه بدون تعابير و كأني مصاب اليكسيثيميا ...
اليأس ... ملامح باردة ... عينان نائمتان و هالات سوداء قاتمة!
كانت نتيجة عدة تراكمات ؛ كان ذلك الوجه البائس نتيجة عدة خيبات ، كنت أمشي بدون هدف كالعلبة الفارغة و لا أرى الناس إلا منبعا للضوضاء الخارجة عن طبيعتي ...
طيش مراهقة قد دفعت ثمنه !
كنت أقول :

- **"حسنا لا بأس ؛ العيش هادئا أجمل من العيش في ضوضاء سعيدة سعادة كاذبة"**

تتوالى الأيام و لاشيء جديد على الاعتياد على الآلام .
إلا أن وصل ذلك اليوم ، كان يوما كباقي الأيام قررت زيارة المستشفى كنوع من انواع كسر الروتين ؛ كأنه كان عالم آخر...
أرواح متألمة لكن متشبثة ... صارخة و باكية

نهش المرض أجسادها ؛ و لكنها تريد الحياة ...
قلت في نفسي لماذا أستنكر عيشي و أنا بصحتي؟ لماذا أرفض حياتي ؟
و أنا أمشي ؛ جاء فتى صغير رقيق البنية ، كدمات على جسده و شعر منعدم :

- **"مرحبا انا المعتصم بالله ، عمري سبع سنوات هل تريد أن نلعب؟ "**

سألته بدون شعور :

- **"هل يؤلم؟ " مشيرا على الكدمات ...**

ببراءة قاتلة قال :

- **"أريد أن أستغل غياب الألم ؛ في أن أكون سعيدا ولو لفترة قصيرة ، لذا هل نلعب؟ "**

وكأن الزمن توقف ...
ماذا حدث لي لأصبح هكذا؟
هل عانيت ما عاناه هذا الصغير المتشبث بالحياة؟
لماذا أزال عالقا في شباكٍ ماضٍ؟
لماذا ابتعدت عن حاظري؟
لماذا أعدمت نفسي لتجربة فاشلة؟
لماذا و لماذا؟
بلا شعور عانقت ذلك الطفل الذي اسميته " أملي الصغير "

تغيرت حقا بسبب ذلك الطفل ...
و الآن بعد مرور هذه الأعوام أضحيت شخصا إجتماعيا ،
ضاحكا حالما أملا للحياة ، معانقا حامدا شاكرا لرب الخلق ...

حنان مهدي "ولاية البليدة / الجزائر"

سفر نحو جميل الماضي

جالسة تحت ضوء النجوم ، شوارع هادئة ... سكون ... نسمات تلامسني ... غادرت عالمي و أنا أحنّ للماضي ، اشتقت لطفولتي ، و تذكرت ألعابي و براءتي ...
كل جميل شريطًا بالعين مر ، طفلة كل ذكرى عابرة وراءها خلفت ، ذكريات ... أحلام ... قصص بالقديم قصت ، قلب للقديم حن ، كنت أزهو و أمرح ولا أبالي ، أحتفل من أبسط الأشياء، جعلت أيامي كلها عيد و توفقت في مدرستي ، سمعت كلام أمي و صدقت قصص جدتي ، عشت شبابي و حققت ما خلفت و خريجة أصبحت ، بلحظات الماضي انطلقت .
جميل ما عشت فقد كنت أحمل الاقلام ؛ و أحلم بشهرة ، سميت نفسي كاتبة واليوم الكلمة نلتها ، بذكريات الماضي ... بجميلها ... بأحلى ما فيها تقدمت ، كلما تذكرتها سررت ، هربت إلى زمن فيه ترعرت ، أحلى أيامه أنا عشت .
وقتها كنت كمهاجر حن لوطنه ، هكذا اللحظة التي عشت ، تفاؤل بسمة كظلي كانوا ولا يوم فارقوني ، أصبحت كلما تذكرتهم قوة أزيد ، تلك لحظات عشتها في الذاكرة و حفرتها ؛ في كل مرة أتذكرها أجدد انفاسي وأريح بها اعصابي و أقول :
- **" ما أجملها في الماضي كانت ! "**

ماضينا يبني الحاضر ، فجميل إذ عشناه إيجابيا ، كل أيامه افراح .
جميل عندما يغسل الأحزان من القلوب فتتجرد من الهموم ، حتى حاضرك لن يتلوث، إن شعرت بالحنين لزمن فات كل حلوه ؛ تذكرت ففرحت بما عشت و ابتسمتَ .
اليوم كلما تعبت
نحو الماضي رحلت
وفيه أنا تهت فرجعت
و للوراء سفرتي أطلت
جعلته منزل الأفراح و مهدئ الأعصاب ، إليه ألجئ فأرتاح ...
ناصف شهيرة "ولاية البويرة / الجزائر"

جمعتنا رواية

كأغلب الفتيات في هذا العالم كان همنا فقط الدراسة وتعلم فقط ما يتم تقديمه لنا من معلومات ...

شعرت وكأن حياتي بلا معنى وبلا هدف ، لم أجرؤ يوما على أن أحاول تغيير حياتي أو أن أبحث في سرداب جسدي عن تلك الموهبة القابعة في ظلماته ...

توالت الأيام والسنوات دون جديد إلى أن قدر الله أن ألتقي بتلك الصحبة ؛ و التي غيرت مجرى حياتي بأكملها ...

لم أكن أعلم أن مجرد رواية جاءت صدفة في حديث بيننا ؛ قد تكون هي أول خطوة لي نحو التجديد ...

لن أنسى ذلك اليوم الذي جعلتني هذه الصحبة أَلِجُ لعالم المطالعة والذي في البداية كانت مجرد ترفيه فقط ، واكتشاف لشيء جديد قبل أن تسرق قلبي ...

خطوتُ أول خطوة لي في مطالعة اولى صفحاتها ، لأتعمق كل مرة أكثر وأكثر دون إرادة مني وكأنها هي من تتحكم في كياني ...

أصبحت بعدها عاشقة للمطالعة ولم أكتفي بتلك الرواية فقط ، بل أخذت أطالع من كتب أخرى وكل يوم يزداد شوقي ...

وبعدها بشهور أصبحت هوايتي الكتابة بالرغم من بعض أخطائي ، لكن ذلك شجعني أكثر للتعلم ...

والآن وبعد أول رواية دفعتني للولوج لعالم الكتب ؛ أصبحت كاتبة مبتدئة وتغير في كياني الكثير من الأشياء ، ليتسرب النور إلى جوفي ...

لن أنسى ذلك اليوم الذي تغيرت فيه حياتي بعد أن جمعتنا رواية ...

تاجر مهى "ولاية بومرداس / الجزائر"

حبيبي أبي

و نحن صغار لا نفقه في الحياة شيئا ، دائما ما نرتكب أخطاء و نمطر والدينا مصائبا ، و ككل الأطفال كنت أنا !

لطالما قادني هوسي للاكتشاف نحو المغامرات ، و التي لم تكن في الواقع مغامرات بل حماقات ، و في كل مرة كنت ألجأ للكذب ظنا مني أنه يحميني ، أما أبي فكان يلقنني دروسا ، ليس بالعنف ولا بالعقوبات ، بل كان يقرأ لي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ و يقص علي قصصه ، و كنت في المرات القادمة أخبره جزء من الحقيقة ثم الحقيقة كلها ، دون أن أنتبه لذلك ! أنا اليوم كبيرة و ناضجة ، و كلما فكرت في الكذب يُطرب في أذناي "وإِنَّ الرَجُلَ لَيْصْدُقُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا".

شكرا لك حبيبي أبي !

يسرى بن محمد "الجزائر العاصمة / الجزائر"

قدري

زرعت بين فوائدي حبا ؛
حبا رسم لي طريقا ملؤه السعادة ،
طريقا رحبت مبخوخا بضحكات منك ...
طريقا نقيا صافٍ كصفاء قلبك ...
احسنت دعمي وأنست وحدي ،
فالشكر لك دائما وأبدا ...
دخلت حياتي فقلبتها إلى ألوان ،
ألوان جد زاهية ...
دخلت حياتي ودعمت حلمي الصغير ؛
بأن أصبح كاتبة ...
كان لقائنا صدفة ،
وكانت هذه أجمل صدفة ...
سبحان الذي علق قلبي بمعبود أنار طريقي ...
سبحان من عرفني بك ...
جئت بي وسط ظلام كبير ،
وأجرت بأحلامي إلى النور والنجاح ...
شكرا لوقوفك بجانبي ،
شكرا لك ...
انت الآن تقرأ هذه السطور وتعرف أنني أتحدث عنك ،

شكرا لأنك كنت لي أخا أكبر ،
شكرا لأنني كنت أحتمي بك من شر هذا الزمان ،
شكرا بمرورك صدفة في إحدى المحادثات ،
شكرا لإلحاحك على صداقتنا ،
شكرا و ألف شكر لا يكفي حقك ،
شكرا لإصغائك لجميع كلماتي ،
شكرا لأنك أضفت الفرح لكلماتي ...

لعروم هديل "ولاية سكيكدة / الجزائر"

شعاع أمل

ابتسم ...

و امضِ في طرقات الحياة تاركاً خلفك من هم خلفك ...

أرِح عقلك من التفكير بمن لا يبالي بك ، فما زال الصبر دواءنا جميعاً ... وسيبقى الحب والأمل عكازنا .

وحده الأمل يعذبها ... وحده الأمل إن مات، صحت حواسها الأخرى .

الحقيقة لا أمل منها ... الحقيقة هي اليأس ، مثل الضياء المبهر يغشي البصر ولا ينير الطريق .

عش حياتك مستمتعاً بالتفاصيل الجميلة التي تمر بها ... متجاهلاً كل ما يمكن أن يعكر صفوها من الشوائب ...

اجعل التفاؤل في نفسك عادة وعبادة ، وليس هروباً من الواقع أن نتعلق دائماً بالأمل ، و ليس عيباً أن نؤمن بأن كل شيءٍ سيصبح بخير يوماً ما ، فَالأمل تصنعه الأرواح القوية ... فَلا تكن ضعيفاً فيهزمك اليأس ...

وَ كلما كنت قريباً من الله كلما بدت الحياة أجمل في عينيك ، فَحسن الظّن بالله ؛ وَ الأمل الصادق أدوات لصنع السعادة ...

التفاؤل ليس مجرد كلمة تقال ؛ يمكنك أن تصنع التفاؤل ، التخطيط في عقلك ليومك تفاؤل، قيامك لفعل عمل اليوم في حالة كسلك تفاؤل ، وكالنور بعد الظلام ...

الحزن يوشك أن يملئ حياتك وأنت تحارب كي تنشر الفرح ، التفاؤل نابع من قلبك ؛ من موطن ما أنت مؤمن به بنفسك، إن آمنت بأنك تستطيع فستفعل ، وإذا عجزت عن أن يحوّل تفاؤلك طاقتك السلبية إلى طاقة إيجابية فإلى الله توجه ؛ لأنه أقوى معين لك في هذا الوقت ، والآن خطط وقم لمواجهة أمورك ؛ لأنك ستصنع المستحيل بقدراتك اللا محدودة ، فقط تفائل و انهض ...

عندما نكتب نجد أنفسنا ونجد ذاتنا التائهة، نجد أقلامنا تكتب حروف منكسرة تحاول الاختباء في أعماقنا .

نسرين بن ذيب "ولاية تبسة / الجزائر"

غسق النهار

أتى الليل على يوم كاد يغتسق نهاره من شدة البؤس ؛ على فتاة فارقت أمها تشتغل بعيداً عن أرياف مسكنهم ، فما عادت تحتويها وتحتضن ولا عادت على بعدها تقترب ...

استمر الحال واعتادت العادة تنتسب لهذه فتاة ، تفتقد حنانا عظيما لا يكتسب ...

اشتغلت والشغل لم يشغل بالها عن فقدنها لحنانها ، ولكن الحاجة حكمت فانتقلت و الروح لم تنتقل ...

كان عقد العمل عام وكان العام كأنه قرن ، " أمي جسدي هنا والبال معاك ياليث العمل قريب بجوارك ! "

ريف مذهل ؛ ولكن الزمن حكم بتركه مهملا حيث انتقل أهلها للعاصمة ...

هنالك العيش متوفر بكل السبل ، و العمل متداول بكل الطرق ... فما ذنب أهالي المرتحلة من منطقتها ؛ قائلة متطلبة من الرحمـٰن أن يكون هنالك عمل تكن فيه بجوارها ؟ فما قالت يا تعالى قد قال كن فكان ...

تذرف عيونها دموعا ونست أن الرحمـٰن أوصانا بهما فقال : { وبالوالدين إحسانا } .

فسخر لها في الريف مكان بجوار من تحت قدميها الجنان لتلبي الحاجتين المال وبر الوالدين .

وكان هذا ختام الكلام ، بر الأمهات تنفلق به البركات وتسخر فيه الحاجات ...

شهد عادل الكيلاني " ليبيا "

هوى أيام الصِباَ

ياحسرتاهُ على أيام مضت ...
كم كانت مبهجة ومفرحة ، أيام حملت لنا لذة سعادة منفردة ...
أذْكر أن لحظاتي الجميلة بما حملته لي من مَسرةٍ كانت من إعداد الماضي ، جميعها تركت أثرا حُلوا في نفسي ، لكن لا بد دائما من انفراد إحداها بالتميز ، فكانت في عمر مابين الرابعة والثامنة ، و برغم قسوتها إلا أن جمالها يَغْلُبُ .
من قلب الصحراء أصف لكم مدى جمال و فرحة الطفولة فيها ، كم عشنا من أشياء جميلة ، ذكريات مميزة ترد الروح وأيام وردية تجعلك تتمنى عودتها.
قد أثرت فيّ تلك التفاصيل الصغيرة ؛ ورسمت على ثَغري ابتسامة رقيقة كلما استشعرتها .
أكتب كلماتي هذه و أنا أرى ساعاتنا الجميلة تلك على شاشة هاتفي ، ها أنا ذي أمسك بيدي رفيقاتي ونقفز من فوق تلة الرمل ، ثم ماذا أسمع ؟ صراخ والدتي يا إلاهي قد نسيت تماما

من لهفتي ؛ أوصتني ألا أُلوثَ ثوبي وأحرص على نظافة إخوتي ، لأنه موعد حلقتنا القرآنية في مسجد الحي :

- " حسنا لقد فهمت يا أمي لن أفعلها مرة أخرى ... ها قد أتى والدي ! "

أمسك بيده وأتتبع خطواته المتأنية لنلتحق بجمع غفير من الطلبة ؛ نشاركهم تلك الحلقة و نمسك بين يدينا لوحة الحبر تلك التي درس بها أجدادنا ، كم تعجبني فلها متعة محببة للقلب ، لنغسلها في آخر الحصة ونخرج بعد ترديدنا لبعض من الأذكار المسائية .

أصل لمنزلي لأجد والدتي تُعد الفطير أو كما نطلق عليه نحن "الكسرة" وتدهنا بقليل من الزبدة فتمنحها طعما خاصا ، و كالعادة نأكل ونجهز أغراضنا فاليوم الخميس ؛ و لدينا إجتماع لأبناء الحي بعد المغرب لنتشارك لعب الدمى ونجهز للحفل زفاف طفولي ، فنملأ الجو بزغروتاتنا الطفولية و أناشيدنا المدرسية ، لينقضي اليوم ونفترق على أمل لقيانا مع عروسين آخرين ...

اليوم الجمعة ؛ إنها العطلة الأسبوعية لوالدي مما يعني لعبة جديدة ونزهة مشوقة ، في تلك الأيام كنا أنا وأختي التي تصغرني بسنة الوحيدتين في البيت ، في كل يوم جمعة نتشارك الجلسة ونتبادل الحكايات ونحن نعد أشهى الأصناف

بألعابنا تلك ؛ إستعدادا لإستقبال ضيف جديد ، فأبي عودنا من يوم كل جمعة منحنا لعبة جديدة إما دمية أو هدية بيضة الشكلاطة ... ها قد أتى لكن مهلا ؛ إنه يحمل بين يديه دمية ، كم هي لطيفة للغاية ! كم أحببتها ويا لحظي إنها من نصيبي ، كم أنا سعيدة بها تلك كانت دميتي ذات الرداء الاحمر ؛ بضفيرتين المتلائمة مع خصلاتها الذهبية ...

أبي يناديني ، إذن سأضعك لتنامي هنا يا صغيرتي فقد حان موعد نزهتنا في شوارع المدينة الصحراوية "تيندوف" ، أنظروا إلى هذه الرمال تحيط بك من كل جانب ؛ فحتى البنايات لا يمكن أن تلمحها لأنها قصيرة جدا بسبب الحر الشديد ، وصلنا إلى السوق الكبير وبدأنا جولتنا التفقدية بين المحلات نتجول هنا ونلتفت هناك ، ثم ماذا ؟ إنه بائع الحلوى الشهية .

كان هذا مقتطفا صغيرا عن حياتنا في مدينة " تيندوف " ، قضينا فيها أربع سنوات من أجمل سنوات عمري ؛ قضيت طفولتي هناك ولأنني تعرفت فيها على أروع أشخاص من أصدقاء وجيران ورفقاء مدرسة ، بالرغم من شقاء تلك السنين خاصة عند زيارتنا للعائلة ، لابد من قضاء يومين على الطريق ؛ لكن جمالها ينسيك ذلك التعب ، ذكريات جميلة مع

أشخاص أجمل وفي منطقة خرافية ؛ مع عادات مختلفة خاصة في الأعراس ، ليتها تعود يوما ...
ودائما ما يبقى الجمال في أيام الصِبا والطفولة الجميلة ، فالبراءة لها لذة خاصة وعبير منعش للروح ، إن ولّى لن يعود يوما وستبقى ذكرياته مجرد كلمات فقط ...

مرجاجو إسراء " الجزائر العاصمة / الجزائر "

رحلتي

لن أبدا هذه القصة بكان يا مكان لأنها قصتي وأنا بطلتها وأنا من عشت هذا الدور ...

بدأت رحلتي من يوم ولادتي ، عشت طفولة لم تكن عادية ، حيث لم يكن لدي أي أصدقاء بطفولتي ؛ ولم يكن أحد يرغب في أن يكون صديقا لي ، هذه الفكرة التي أخذتها من البداية ، لكن عندما دخلت للمدرسة ؛ لم أحبها كثيرا بل كنت أنتظر انتهاء تلك الساعات لأعود إلى البيت وأغلق على نفسي ، لدرجة جعلت التلفاز صديقي الوحيد فكنت أطيل المشاهدة كل وقت في يوم .

ولما كنت بالفصل جالسة على المقعد ؛ جائت فتاة إلي وطلبت أن نكون أصدقاء ، فوافقتُ بسرعة لأني وحيدة بالصف ، حيث بدأت تأخذ أي شيء تريده مني ؛ وأنا أعطيه لها لأنها فقط صديقتي ، وأيضا بدأتْ تساؤلات عائلتي : " أين تختفي اغراضي؟! " بدأ الجميع في استواجبي وأنا كنت أرفض أن أخبرهم .

و في نهاية العام الدراسي ؛ أعادت إليّ جميع أغراضي وقالت أنها لاتريد أن تكون صديقتي، فقلت : " لابأس " لكن لم أستطع أن أحبس دموعي وقتها ، فزادت من حالتي النفسية تدهورا ، وبدأت أدخل بمرحلة عدم الاهتمام لأي شيء .

أنهيت تلك العطلة الصيفية بالبيت حيث لم أترك حجرتي أبدا ، وعندما بدأ موسم ثاني ؛ تعرضت لتنمر من زملائي بالقسم ، وقاموا بضربي و السخرية مني ، لم يكن أحد يقوم بحمايتي، لم أكن أفهم شيئا و ما كل هذه القسوة التي أعاني منها من الجميع ، حيث قمت بقضاء مدرستي الابتدائية وحيدة جدا .

عندما انتقلت للمدرسة الثانوية لم أكن متحمسة للدخول المدرسي ، ظننت أنه عام آخر من المعاناة ، لكن كنت مخطئة للغاية ، حيث حصلت على أصدقاء لأول مرة بحياتي ، لقد كانوا يهتمون لأمري ويسألونني لأول مرة هل أنا بخير؟ كنت أقول كالعادة أني مازلت على قيد الحياة ، لم أكن أعرف أنه العام الأخير بالمدرسة ، حيث تم فصلي من المدرسة .

شعرت بحزن شديد حيث قضيت كل الأيام ألوم نفسي على فشلي الدراسي ، بعدها أصبحت أتشاجر مع الجميع ...

حتى جاء يوم ونظرت إلى المرآة وقلت :

- " هل هذه انا فعلا ؟ كيف لم أعد أعرف نفسي ؟ "

اكتشفت أن الحياة لم تنته ؛ ومازلت لدي فرصة لإصلاح كل شيء ، و أنه يجب أن أحقق أهدافي ، فأنا لدي أصدقاء حقيقين للغاية ، لكن لم أكن أراهم من البداية أنهم أصدقائي ؛ و أصدقاء عمري وشركائي بالحياة ، قررت أن أصلح علاقتي

بأهلي وطلبت منهم أن يسامحوني ، و بحثت عن عمل وجعلت حياتي تستقر مجددا ، كما اكتشفت أن الأرض مليئة بالأصدقاء فقط نظرة واحدة تغير كل شيء .

رجاء " المغرب "

طفولتي الجميلة

هدوء هذه الليلة مختلف ، نسمات باردة تخترق صدري ، و عبير طيب ينبعث من الأرض ، استنشقته بكل طاقتي ، فأنا أعشق رائحة التراب المبلل بالمطر ، ارتميت بكل قوتي على سريري من تعب اليوم ، والقمر يطل عليّ من نافذتي ، أغمضت عينيّ ؛ وأنا أعود بذاكرتي إلى أيام مضت و ولت ، وهذه عادة لي كل ليلة ، فأنا لا أنام ولا يغمض لي جفن إن لم أسترجع قبسا من ذكرياتي ، ولكن مهلاً ! هذه المرة قررت أن لا أتذكر أي ذكريات سيئة في حياتي ، مثل ما كنت أفعل كل ليلة ، وأن أطلق العنان لمخيلتي ؛ بأن تعود بي إلى أيام الطفولة الجميلة ، حيث أمتلك هناك أثمن و أفضل اللحظات الجميلة والنقية ، كيف لا و أنا لم أكن أعرف عن قذارة هذا العالم شيئاً؟

تذكرت ذلك اليوم الجميل حيث كان أول يوم أذهب فيه إلى المدرسة ، هذا اليوم لا يفارق ذاكرتي حتما ، أتذكر يومها أن أمي أيقظتني باكرًا ، لبست ملابسي وكم كنت سعيدة بها ، و قد ظفرت لي أمي شعري وزينته بربطة جميلة متناسقة مع لون الفستان ، تناولت فطوري على عجل لأني كنت كلي شوق لرؤية المدرسة ، وبعدها وقفت أمي تلوح لي بيدها من الباب ، حينها أمسكت يد أبي ؛ وأنا أمشي و أتراقص بفرح في الطريق ،

و كم فرحت أيضًا عندما أعطاني أبي بضع الدنانير ، دخلت بعدها المدرسة بلهفة وفرح ؛ و أنا أرى الكثير من الأطفال في مثل عمري يدخلون لأقسامهم .

دخلت معهم ؛ وجلست برفقة فتاة جميلة وناعمة ، سألتها عن إسمها فقالت أن اسمها "يسرى" ، و سألتني عن إسمي فقلت أن اسمي "مريم" ، فقالت أنها سعيدة بلقائي و أجبتها بالمثل ، سألتني بلطف :

- **"هل يمكن أن نصبح أصدقاء ؟ "**

أجبتها بسرور :

- **"بالطبع يا صديقتي ، كنت سعيدة جدا لأنها أول مرة أكون فيها صداقة ، ثم بعدها بدأت المعلمة في كتابة الحروف ؛ ونحن نكرر ورائها بسعادة ، و قامت بعدها بإعطائنا قصصًا للتلوين و قسمتنا لمجموعات ، كنت ألون و كلي سعادة ؛ و البهجة تحيط بالكثير من الاطفال .**

بعدها قفزنا جميعًا من الفرحة ؛ فقد سمعنا قرع الجرس ، خرجنا كلنا ونحن نتزاحم للساحة ، وأحضر كل منا لمجة وجلسنا على المقاعد نتناولها بفرح ، و كنت قد قسمت حصتي لنصفين ؛ و أعطيتها لطفل كان يبدو حزينا لأنه لم يحضر معه لمجته .

لعبت بعدها مع البنات ؛ و قمنا بإنشاد عدة أغاني ،ثم سمعنا الجرس يرن ،فجرينا مرة أخرى للقسم ، وجلسنا على الحصيرة نشاهد التلفاز بشغف ، حتى حان موعد العودة للمنزل ،خرجنا وكل واحد فينا يمسك يد صديقه ؛ وقد أمسكت أنا يد صديقتي يسرى ، ورأيت حينها أبي فركضت أحضنه بفرح ، وحينما عدت للمنزل قصصت على أمي كل ماحدث معي في ذلك اليوم بكل تفاصيله .

عند ولوج الليل نمت باكرًا مستعدة ليوم الغد ، حتى أعيش مثل سعادة هذا اليوم .

هذا اليوم الجميل لا يغادر فكري ، أتمنى لو بقيت طفلة و لم أكبر ، ولو فقط كانت كل أيامي جميلة مثل ذلك اليوم.

ق**رابسي مريم " ولاية بومرداس / الجزائر "**

الماضي الجميل

لكل شخص في طيات قلبه ماض قد يحمل فرحا ؛ وقد يكون محزنا، حالة من الحنين تأخذنا من وقت لآخر للزمن الذي كنا فيه أطفالا ؛ نجري هنا وهناك، لا نهتم بأي شيء كان ، زمن كان أكثر ما يشغلنا هو اللعب، الصباح بالنسبة لنا هو بداية اليوم للمدرسة ؛ حيث نلتقي أصدقائنا في الفصل، الأعياد بالنسبة لنا المناسبة التي نحصل فيها على الملابس الجديدة.

ذكرياتنا، ماضينا، أشخاص مروا فيها وأصبحوا ذكرى، وأشخاص يشدون الرحال إلى عالم من البعد والاشتياق، وبين النسيان والذكرى ، رحلوا ولم يتركوا لنا سوى بقايا ماضينا .

عطر لا ينسى ... صوت نتمناه ... حضن نفتقده ... حب يكبر ويقتل ... صور صامتة ... شوق لا يبرد ... دموع لا تجف ... ألم لا ينتهي ... منزل خالٍ مليء بالذكريات ... وثياب معلقة تقتلنا بين الحين والآخر.

إيمان سلطان " ولاية باتنة / الجزائر "

أنثى قوية

لكل شخص نجاح و قصة طويلة ، بدأت بحلم وانتهت بتمسك و تحقيق للحلم .

أنا تلك الفتاة القوية التي حاربت مجتمعها وفقرها ، فكنت من التلاميذ المتفوقين ، واجهت كثيرا من الصعوبات حينها لكن كان بسبب دعمي من طرف أمي وابي و كذا بسبب نجاحي ؛ فبدأت رحلة تحقيق حلمي لأصبح جراحة .

بدأت من يوم كنت طفلة صغيرة ، كان من الصعوبات أن كانت ملابسي التي أرتديها ذكورية ؛ لاني كنت فتاة وحيدة لدى أهلي من بين إخوتي الذكور ، و كانت جميع صديقاتي يضحكن على ملابسي ؛ أمّا أنا كنت لا أبالي فقد كنت قوية وحديدية .

في الأخير مرت هذه السنوات ، كنت من الأوائل في دراستي ، حققت حلمي و أصبحت جراحة .

النجاح يتطلب أن تؤمن بنفسك ، ثقتك بربك ولنفسك هنا الأساس ، و اصنع قصة يتحدث عنها الجميع تكون أنت قائدها ، ولا تترك كلام الآخرين يؤثر عليك وعلى أحلامك ... شكرا لك يا أبي وشكرا لأمي اللذان بفضل دعمهما ودعاهما تحقق مبتغاي .

أمال قرفي " ولاية تبسة / الجزائر "

الحنين

كنا نستيقظ باكرا ، و كان آخر من يستيقظ يلقب بالكسول ، كنا نركض بسرعة باتجاه المطبخ ، تقودنا رائحة الرغيف الساخنة ...

كنا نجتمع حول تلك المائدة الصغيرة كما تجتمع القطط حول الجزار ، و يبدأ الصراع حول القطعة الأكبر ...

كنا نتمنى أن يكون فطورنا من حلوى فاخرة ، كنا نتمنى أن توضع تلك الحلوى على طاولة كبيرة ...

نرتدي ثيابا خيطت بأقمشة بالية تخيطها أمي بيديها ، و في الشتاء ثيابا من صوف حاكتها بيديها الناعمتين ...

كنا نسعد حين نحصل على قطعة نقود تكفي لشراء القليل من الحلوى ، و كانت أكبر همومنا أن يتبلل غسيل أمي بالمطر بعد جفافه ، و أكبر أحلامنا جولة في عربة أبي القديمة ...

ها أنا الآن آكل أغلى أنواع الحلوى ، و أشتاق لرغيفك يا أمي ، أجلس على الأرائك المريحة وحيدة و أشتاق لجمعتكم يا أهلي ، أرتدي أغلى الثياب و أشتاق لما تخيطينه يا أمي ، أملك سيارة فاخرة و أشتاق لعربتك يا أبي ...

أنا الآن أملك ما تمنيت و أكثر و لكنني أحن إليك يا ماضي .

بن عياش أمال " ولاية الجزائر العاصمة / الجزائر "

الوردة الزرقاء

جميلة هي الحكايات التي تبدأ بالنظرات المباشرة والهادفة إلى مغويات الحب ، إذهب حيث شئت وعش وقت ما أردت ؛ لكن نظرات الصدفة ليس لديها موعد منظم من الطرفين ، نعم التقينا في متجر الأحذية بمحاذاته الأواني العصرية ... كنت أنا وصديقتي نتمايل ونضحك عن متاعب الحياة التي أرهقتنا في عمر الزهور (العشرينات) ، وفجأة بعد لحظات وصلنا لنلقي التحية ونشتري مستلزمات الإقامة الجامعية ، وإذا بوسيم يرتدي أسودا ليليا ؛ يحدق بي بشغف ، كانت عيناه تضحك بحب ، أما شعره الغرابي تغلغله قطرات غيث الشتاء ، وشفتاه ترتجف من البرد ربما وحتى من نظراته التملكية لي.

حينها شعرت بأني وردة ... سلطانة بين جميع الملكات ، تبادلنا نظرات أثلجت صدري ، فبادرني الحديث:

- "أيتها الجميلة من أي كوكب أنتِ ؟ "

وإذا بابتسامة خفيفة مني قائلة:

- "من نفس الكوكب يا شاب "

ضحكنا وتبادلنا أرقام الهاتف وبدأت قصة عشقي مع محمد أمين ، كان مفعما بالحيوية ؛ و الفرح يختلج صدره عندما نكون على إتصال وتواصل ، دامه الله سندا لي و هو يكن لي

مشاعر المحبة والمودة ، حقا هو كل ما أملك في هذا الكون ؛ لأن الرجل يشفي غليل الأنثى بمكانتها المرموقة في قلبه . يعطيها بر الأمان ؛ تعطيه كل حياتها ، نعم أصبح مينو فارس أحلامي وكل مشاهد أوهامي ، وجدته صدفة فرب صدفة خير من ألف ميعاد ...

في بعض الأحيان نتوهم بأننا نعيش في زمن غير القرن الواحد والعشرين ، رومانسي حقا رجل شرقي بما تحمله الكلمات من معاني ، من زمن آخر يأخذ بامرأته حيث عبير العطور الفرنسية وشجن الرقصات الإيطالية ، فوصفي محدود وكلماتي تتناثر عبر همساته المجنونة ...

أدركت أن الحب يحتاج طرفين مدركين لمشاعر بعضهما ، و أن يكونا معا في زمن كثرت فيه خبايا الخبث والعبث بقلوب الأحبة ...

فهنيئا من كان لها حظ في رجل لاتغريه الدنيا ومافيها ، تبادلوا الحب والود والاحترام لأنه أساس النجاح في الاستمرار على هذا الكوكب الإفتراضي .

مرير عبير " ولاية خنشلة / الجزائر "

الطفولة البريئة

أقلب تلك الصفحات العطرة من سجلّات حياتي ، فيضحك سني و يثلج صدري حنينا لبساتين الحب الصادق ؛ معطرا بياسمين فجر وليد تتجدد فيه براءة الروح ونقاؤها .
أيام الطفولة ... قصّة حلم ... وقصيدة أمل ... و خاطرة عذوبة .
أتذكر جدتي وهي تشعل مصابيح البيت على منارات حكاياها الشيّقة ، ممزوجةً بنصائحها العطرة و حكمها التي خلدتها أيامنا ، عالم الطفولة لا يفهمه إلا من فقد حس البراءة يوما ...
أحن لأيام جميلة كان غذاؤنا فيها محبة ؛ و شرابنا مودة ؛ و نفسنا إلتفاتة حول طاولة على رأسها جد وجدة .
أشتاق إلى يوم لم أكن فيه سوى على طبيعتي ؛ لا أتجمل ... لا أتملق ... لا أكذب على نفسي ... و لا أفكر إلا في عيش اللحظة كما هي ، على طبيعتنا لا نتجمل و لا نكذب على أنفسنا ، قلب مفطور على الصفاء كماء دجلة والفرات .
أيا بيت جدي ... يا ملجأ آمنا ... يا زاوية عم فيها السلام ... يا ركنًا أقيم على صلة الرحم و تقوية روابط المحبة ... يا قطعة أرض بذرت فيها روح التعاون و التكافل و ألفة الجار .
ذكريات جعلت روح الطفلة تنبض أبد العمر عطوفة خيّرة .

ذكريات تركت في السبل أملًا وبصمة إصلاح ؛ مهما كثرت الهموم وعم اليأس وتجرع العالم خرابا ، نعم هي ذكريات طفلة تحيي امرأة .

نوال زهري " ولاية غليزان / الجزائر "

عندما نغادر

نحن فئة لا تصنع من أشلاء الماضي رداءً رثا ليرتديه حاضرها

...

فئة تتقن سائر فنون الرد على هجمات الزمن القاصد تدميرها

...

لم نحاول يوما التظاهر بالقوة ، فكيف لروح أن تحاول تعلم ما خلق بداخلها ؟!

نحن من أولئك الذين استسلم أمامهم الضعف ؛ فرفع النقصُ و النكرانُ رايته ، فما دمنا نحيا و الكرامة نبض أفئدتنا ؛ فلن يعيبنا غدر و لا خسران ...

نحن عندما نغادر ؛ نقسم على أن نعود إلى أرض رائحة ترابها خذلان .

إكرام بشاطة " ولاية باتنة / الجزائر "

أسرق قطعة من السعادة خلسة

مبهجة هي تلك الذكريات والمواقف التي رسمت على ثغورنا البسمة حينما نتذكرها ، يأخذنا الحنين للهرولة إليها حينما يكسو الحزن قلوبنا ويعلو محيانا .

-تراودنا الأحزان في كل مشكلة تجابهنا ؛ لكننا نصمد ونقف في وجهه بفضل كؤوس السعادة التي تجرعنا منها مسبقا .

تراودني دوما هذه الأسئلة :

- "هل للسعادة ميزان ؟ أين تباع ؟ "

وما يسعني إلا أن أجيب نفسي بنفسي ؛ بأجل فلها ميزان وتقاس بمقدار ماننظر للأمور بنظرة إيجابية ، تباع السعادة في صيدليات القلوب ، تباع حينما نمنح للآخرين بريقا من الآمال ليواجهوا بها صعاب أيامهم وثقلها .

تلك هي اللحظات التي نود أن نمسكها بين أيدينا ؛ و نغلقها بإحكام كي لا تتسرب منا ، تلك التي نجابه بها أيامنا العجاف التي زجت بنا في سجون اليأس .

بالطيب ملاك " ولاية بسكرة / الجزائر"

فخر أبيها

تلك فرحة أبي حين ولادتي وفخره بدخول ملاك لبيته ؛ تلك الفرحة بالذات ، رأيتها ذات يوم وأنا أكبر و بنفس الفخر وأكثر ...

كان ذاك اليوم هو يوم تكريمي في المدرسة ، كانت فرحتي برؤية والدي أمامي وهو يكرمني تحت تصفيق الجمهور ؛ أكبر بكثير من فرحة التكريم ، في تلك اللحظة كانت تغمرني السعادة لأنني وأخيرا حققت حلمًا من أحلامي وأحلام أهلي ، أخيرا سأبدأ في رحلة الفخر والجهاد ... الحمد لله دائما و أبدا ؛ ولدت فخرا وعشت فخرا وسأصير فخرا ذات يوم بأعمالي وطموحاتي ؛ سأظل فخرك ، ليس لأنني فتاة لا أستطيع فعل شي تفتخر به ، بالعكس ؛ فالفتاة حين تتخذ القرار تصبح خيرا من ألف ولد ... وما الفتاة دائما إبنة أبيها وفخره .

كيحول خولة " ولاية الجلفة / الجزائر "

تم بحمد الله وحفظه.